المحاضرة التاسعة: تشخيص مظاهر صعوبات التعلم (الجزء الثاني)

ثالثا: تشخيص مظاهر الصعوبة في القراءة و الكتابة

أصبح من المعروف أن الدسلكسيا تمثل صعوبة القراءة و الكتابة بمعنى قصور في قدرات الإتصال اللغوي تعبيرا و إستقبالاً، شفاهة أو كتابة تظهر بوضوح في عمليات القراءة و الكتابة و التهجي و الكلام أو الإتصال بالآخرين.

و صعوبة القراءة و الكتابة ليست مجرد حالة خلل أو إضطراب في القراءة و الكتابة فحسب، بل هي أكثر من ذلك بكثير، حيث تتشعب أعراضها و تختلف من فرد إلى آخر، و يظهر بعضها في حالة معينة، بينما تظهر أعراض أخرى عند فرد آخر؛ و يمكننا ذكر أهم الأعراض الواجب تشخيصها لحالات الدسلكسيا في الجدول الآتي: **(محفوظي، لزهينز، أبو الديار و البحيري، 2010 ص25- 26)(أحمد حمزة، 2008 ص 60- 64)** بتصرف

الأعراض المتعلقة بالقراءة	الأعراض المتعلقة بالكتابة	الأعراض المتعلقة بالقراءة بصوت مسموع
- اضطراب في ذاكرة إستيعاب اللغة (حروف، كلمات، الأرقام) - صعوبة في التعرف على الأصوات - صعوبة في النطق - صعوبة في إدراك السجع و الجناس الإستهلالي و الكلمات المتشابهة - الإستبدال للحروف و الكلمات، العكس، الحذف، القلب، الإضافة،..... - القراءة ببطء شديد أو بسرعة كبيرة - عدم وضوح النصوص المكتوبة ، حيث يرى بعض الحروف مشوشة أو مزدوجة - صعوبة في حفظ المفاهيم الرياضية (جمع، طرح، ضرب و قسمة) - الحساسية الزائد للضوء أثناء القراءة - ضيق مساحة حقل الرؤية	- صعوبة في التعبير عن الأفكار بالكتابة - أسلوب كتابة غير منتظم - كتابة ببطء - وضعيات جلوس غير عادية أثناء الكتابة - مسك القلم بطريقة غير عادية - خط ردئ مشوش تصعب قراءته - تباين في أحجام الكلمات أو الحروف - ميل السطر إلى الأعلى أو الأسفل أو تماوج الأسطر - النسخ بصورة غير دقيقة - كتابة الحروف المتصل في الكلمة بصورة منفصلة - أخطاء في آليات الكتابة (علامات الترقيم)	- التأتأة - صعوبة و أخطاء في الربط بين كلمات الجملة الواحدة - البطء في ترجمة صورة الكلمة المكتوبة و نطقها صوتيا - أخطاء التلفظ في نطق أصوات الحروف المختلفة - البطء الواضح في نطق ما يُقرأ من كلمات: أي طول الفترة الزمنية بين رؤية الكلمة و نطقها
الأعراض المتعلقة بالذاكرة	**الأعراض المتعلقة بالتآزر الحركي**	**الأعراض المتعلقة بالتوافق الذاتي**
- ضعف الذاكرة اللفظية العاملة - صعوبة الإستدعاء من الذاكرة (لترجمة الإشارات البصرية و السمعية) سواء إلى كلام أو كتابة - سريع النسيان و خاصة للأسماء، الأيام، الأشهر ،الفصول و الإتجاهات	- صعوبة في أداء لمهام التي تتطلب تآزرا بي الحركات: ربط الحذاء، ارتداء الملابس،..... - الإرتطام بالأشياء و الأشخاص - النشاط الزائد أو البطء الزائد - صعوبة في المحافظة على توازن الجسم - ضعف التركيز العضلي و الحركي في المشي و الجري و القفز و التخطي	- الغضب، الإندفاعية - قد يعاني من صداع، دوخة، ميل إلى القيء، صعوبات في الهضم، عرق زائد و تبول لا إرادي - بعض حالات الخوف، كالخوف من الظلام أو من الاماكن المرتفعة - مشاعر الفشل و عدم الأمان و فقد الثقة بالذات

يستطيع القائم بالتشخيص استخدام كل من الإجراءات المقننة و غير المنهجية عند دراسته لطبيعة جوانب القصور القرائي، حتى يتمكن من وضع برامج علاجية مناسبة، و من الوسائل التي يمكن استخدامها في تشخيص صعوبة القراءة الآتي:

1- الملاحظة:

يمكننا من خلال الملاحظة إكتشاف الكثير من العيوب القرائية لدى الاطفال، حيث يمكن ملاحظة سلوك الطفل القرائي، من حيث جلسته ، و حركات جسمه و عينيه أثناء القراءة، و كذا مظاهر الصعوبة الصادرة على الطفل أثناء قراءته كالحذف، الإبدال، التكرار، التردد و غيرها... **(أحمد حمزة،2008 ص 43)** بتصرف

2- إختبارات التشخيص التقديرية و المقننة

عادة ما نلجأ لمجموعة من الإختبارات التشخيصية لصعوبات التعلم ككل من أجل تشخيص صعوبة القراءة و الكتابة باعتبار هذه الأخيرة محور هام من محاور القياس و التشخيص لذوي صعوبات التعلم؛ إضافة إلى ذلك يمكننا ذكر:

- إختبار القراءة و الإملاء المقنن للأطفال (البحيري و آخرون في مسعد أبو الديار، 2012)

يقيس هذا الإختبار قدرة الطفل في مهارات القراءة (الدقة، الطلاقة، الفهم)، و هو بدوره يتكون من أربعة إختبارات فرعية:

- إختبار قراءة الكلمة المفردة: يتكون من 30 كلمة تُعرض على الطفل، ثم يطلب إليه قراءتها قراءة صحيحة مع مراعاة التشكيل (أنظر النموذج الآتي)

م	الحرف/الكلمة	الدرجة (١ / ٠)
١	أُخْتي	
٢	تَحْتَوي	
٣	هذانِ	
٤	الرَّبيعُ	

- إختبار الطلاقة في قراءة الجملة: يتكون من 101 كلمة تُعرض على الطفل، ثم يطلب إليه قراءتها قراءة صحيحة في أسرع وقت ممكن(أنظر النموذج الآتي)

م	الجملة	الدرجة
١	أُحِبُّ حَديقَةَ الْحَيَواناتِ.	..... / ٣
٢	نَذْهَبُ إلى الْبَحْرِ لِصَيْدِ السَّمَكِ.	..... / ٥
٣	بُسْتانُ بَيْتِنا جميلٌ تَمْلَؤُهُ الأَزْهارُ والأَشْجارُ.	..... / ٧
٤	تُهاجِرُ الْكَثيرُ مِنَ الطُّيورِ إلى جَزيرَةِ الْعَرَبِ وَتُقيمُ فيها في فَصْلِ الشِّتاءِ.	..... / ١٣

- إختبار الطلاقة في فهم المقروء: يتكون من 50 جملة تنقص كل جملة كلمة واحدة، و على الطفل أن يقرأ الجملة ثم يختار بديلا واحدا من البدائل الأربعة الذي يعتقد أنه يكمل الجملة إكمالا صحيحا، و يضع دائرة حول هذا البديل، بأسرع وقت ممكن (أنظر النموذج الآتي)

١	خرجَ محمدٌ لِيلعبَ مَعَ	أ. السياراتِ ب. رفاقِهِ ج. الشمسِ د. الكرةِ
٢	الطائرةُ تطيرُ في	أ. البحرِ ب. البرِّ ج. الجوِّ د. الترابِ

- إختبار فهم المقروء "قطعة": يتكون من عدد من النصوص، و يتضمن كل نص عددا من الأسئلة، يجيب المفحوص عن الأسئلة الخاصة بكل نص بعد قراءته، و ذلك بوضع دائرة حول الإجابة الصحيحة من الإختيارات الأربعة التي تلي كل سؤال. (أنظر النموذج الآتي)

	يَنامُ أحمدُ مُبكّراً، ويستَيقظُ مُبكّراً، ثُمّ يذهبُ مع والدِه إلى المَدرَسةِ نَشيطاً مُتيقّظاً.		الدرجة (٠/١)
١	كَيْفَ يَذْهَبُ أَحْمَدُ إلى المَدْرَسَةِ؟	أ. سيراً ب. مُتْعَباً ج. نَشيطاً د. فَرِحاً	
٢	مَتى يَنامُ أَحْمَدُ؟	أ. الساعة العاشرة ب. مُبَكِّراً ج. عصراً د. مُسْتَلْقِياً	

على العموم؛ هناك عدد من الإختبارات المقننة التي يمكن استخدامها لتشخيص الأداء الاكاديمي منها:

- بطّارية كوفمان Kaufman لقياس تحصيل الأطفال
- بطارية ودكوك- جونسون Woodcock - johnson التربوية/ النفسية
- إختبار بِيبَيْدِي Peabady للتحصيل الفردي
- مقاييس بريجانس Brigance التشخيصية

رابعا: تشخيص مظاهر صعوبة الحساب

ينبغي أن يتضمن كذلك التشخيص الاكاديمي لمظاهر صعوبات التعلم لدى الأطفال، تشخيصاً دقيقا للقدرات الحسابية و الإهتمام بالتكفل بها ، لما تمارسه هذه المظاهر من مشكلات تعيق السير السليم للفرد في حياته الإعتيادية

و من أهم المهارات الرياضية التي يجب أن يشتمل عليها التقويم ما يأتي: مهارة العد، و المهارات الأساسية الأربع: (الجمع، الطرح، الضرب و القسمة)، و المسائل اللفظية الحسابية و المعرفية بالقيم النقدية، المعرفة بالمنزلة الحسابيّة، و القياس و المعرفة بالكسور العشرية : (الجمع، الطرح، الضرب و

القسمة)،و معرفة الزمن.... و غيرها من المهارات التي تشتمل عليها المناهج الدراسية للصفوف الأساسية و الإعدادية. **(Wallace & al , 1992) في (مسعد أبو الديار، 2012 ص 119)**

و يتضمن القويم الرسمي اختبارات مسحية و تشخيصية مثل : اختبار كوفمان الذي يتكون من 60 فقرة و يقيس المليات الرئيسية في الحساب، و كذلك يوجد اختبار بريجانس التشخيصي للمهارات الأساسية الذي يقيس الأرقام: حسابها و الكسور و النسب (و قد تم ذكر هذه الإختبارات سابقاً)

خامسا: تشخيص مظاهر صعوبة التآزر الحسي حركي و الحركي العام

يشير **(أبو الدبار،2012 ص 120)** إلى أنّ صعوبة التآزر الحركي النمائي Dyspraxie، هي إحدى صعوبات التعلم الخاصة التي تؤثر على قدرة الفرد في التآزر الحركي، و في تنظيم الحركات الدقيقة و غير الدقيقة، و تؤثر صعوبة التآزر الحركي النمائي على إكتساب الطفل مهارات الكتابة اليدوية، الأمر الذي يؤدي إلى مشكلات في عملية التعلم و في إكتساب مهارات القراءة و الكتابة و التهجي

ويؤكد ذلك كولتا (2003) Cullata الذي يرى أن الاضطرابات الإدراكية - الحركية بالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم تنشأ نتيجة عجزهم عن تفسير وتأويل المثيرات البيئية التي يتم استقبالها عبر الحواس، ومن ثم الوصول إلى مدلولات ومعاني تلك المثيرات، و خاصة إذا كان إيقاع أو تدفق هذه المثيرات سريعا أو لا يواكب معدل عمليات التجهيز والمعالجة لديهم . **(يوسف بوعباس، عبد الحميد حسن و كاشف زايد، دون سنة)**

كما أن الاختلالات الإدراكية – الحركية التي تظهر على شكل اضطرابات في تأويل المنبهات البصرية أو السمعية ،مصحوبة بنشاط حركي هي من أبرز الخصائص العشر التي ترافق الصعوبات التعليمية عند الأطفال ؛ فالصعوبات الإدراكية السمعية الحركية تنشأ نتيجة لصعوبة متابعة تدفق المثيرات السمعية ذات الإيقاع العادي وتفسير معانيها و الاستجابة الحركية لها على نحو ملائم. ومثال على ذلك، عدم قدرة الطفل على متابعة التعليمات التي تصدر تباعا، وتتطلب القيام بأنشطة حركية كالوثب ثلاث مرات ثم الجري "30" مترا، ثم الدوران والعودة من خلال المشي إلى الخلف، وقد لوحظ أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات إدراكية لا يستطيعون متابعة مثل هذه التعليمات وممارسة هذه الأنشطة عند مقارنتهم بزملائهم العاديين؛ أما صعوبة الإدراك البصري الحركي فتنشأ نتيجة لعدم قدرة بعض ذوي صعوبات التعلم للقيام بأنشطة التآزر ما بين حركة العين مع اليد في التعامل مع الأشياء **(الزيات ،1998 في يوسف بوعباس، عبد الحميد حسن و كاشف زايد، دون سنة)**

و من أهم المظاهر الواجب تشخيصها من أجل العمل على التكفل و علاج ذوي صعوبات التعلم (و التي سبق ذكر بعضها ضمن مظاهر صعوبة القراءة و الكتابة)، هي

- صعوبة في استخدام أدوات المائدة و حمل الكوب في أثناء الشرب.

- صعوبة أداء الأنشطة التي تعتمد على المهارات الحركية الدقيقة، مثل: ربط خيط الحذاء، أو إحكام أزرار الملابس)
- صعوبة أداء الأنشطة التي تعتمد على المهارات الحركية غير الدقيقة، مثل: المشي، القفز، الإمساك بالكرة أو ركوب الدراجة
- تأخر في الكلام
- تأخر في السيادة المخية الجانبية، حيث يميل إلى استعمال اليدين دون تفضيل
- ضعف الإحساس بالإتجاهات، و الميل إلى الإصطدام بالأشياء

و من اهم الإختبارات في هذا المجال، و الذي يقيس التآزر البصري الحركي ما يأتي:

- إختبار بندر كوبيتز التطوري (أبو علام، 1995) في (مسعد أبو الديار، 2012 ص 121)

يتكوّن هذا الإختبار من تسع بطاقات، و على كل منها رسم تجريدي، و يطلب إلى الأطفال نقل الرسوم (أشكال هندسية)، رسماً رسماً، بقلم رصاص على روقة بيضاء، و يمكن للطفل إستخدام أكثر من ورقة، و يناسب الإختبار الأعمار 5- 12 عاماً، و يعتمد على مهارات الإدراك البصري الحركي.